الثورة الخميس 19 ذو الحجة 1431هـ الموافق 25 نوفمبر 2010م العدد (16815)

حرس المنشآت.. هكذا قضوا أيام العيد !!

تحقيق/ محمد محمد إبراهيم

عند المرور إلى الجامع كان البرد يكاد يتسلل إلى المفاصل والوقت يراوح السادسة وخمس واربعين دقيقة.. الملاحظة الأبرز في تلك الشوارع الفارغة والطرق المؤدية إلى المساجد العامرة بتكابيراتها ليل عيد الأضحى المبارك، هي خلو الشوارع والمشهد الصامت للمدينة بأبواب محلاتها ومبانيها الموصدة أبوابها لكن أكثر ما يلفت ويدعو للتأمل هو وقوف أفراد أمام بوابات المؤسسات والمصالح الحكومية ببزاتهم العسكرية الرسمية ثابتين رغم، البرد ما يجعل كل عابر يكن لهم كل الاحترام والاجلال ليس لصمودهم في قارس البرد ويقظتهم الدائمة بل لأن هدفهم من ذلك هو حفظ أمن هذه المنشآت وسلامتها في ظل غياب الناس وخروجهم لقضاء إجازة العيد.

في جولة سريعة ببعض الشوارع الرئيسية اثناء صلاة عيد الأضحى المبارك وثاني وثالث أيام العيد، شاهدنا العديد من حرس المنشآت يقضون فرصة العيد وقوفاً كالأشجار بفارق أنهم تركوا أسرهم في الأرياف والمدن وغيرها، لتقضي إجازة العيد بمفردها بينما هم تفرغوا للوقوف يقظين على بوابات المؤسسات أو الشركات التي يعملون فيها حفظاً للأمن في ساعات وطقوس الفرائح العيدية التي تتحول المدينة إلى صغيرة من ريح الفراغ إلا من قاطنين يعبرون الشوارع كطيور ملت الإقامة.

هذه الجولة رغم أنها لم تكن مستقصية لموضوع حرس المنشآت إلا أننا وجدنا بالصدف الكثير من الجند الواقفين عند أركان البنايات ومداخل المؤسسات، ومن خلال لقائنا بهم أكد الكثير إحساسهم الأمني بأهمية البقاء وقضاء إجازة العيد في هذه المنشآت.

فهذا عامر السلامي، أحد الحرس المناوبين، يؤكد أنه راض بأن يقضي العيد في إحدى الشركات التجارية، خصوصاً وأن زملاءه أتاحوا له الفرصة العيد السابق بأن يذهب إلى أسرته ويقضي العيد عند أطفاله.

وقال السلامي: من الطبيعي أن نرابط في العيد كغيرنا من حرس المنشآت والمصالح الحكومية والخاصة، ففراغ المدينة وذهاب معظم الناس إلى القرى والمدن الأخرى يجعل الجو مهيئاً لعصابات اللصوص والمحاولين العبث بأمن المجتمع في ظل هذه الإجازات.

وأضاف: من صعوبات العمل التي تواجه حرس المنشآت هي نزول موجات البرد والصقيع خلال ساعات الصباح الأولى في ظل نقص الاهتمام بحرس المنشآت وفي ما يتعلق بصرف الملابس الواقية من موجات الصقيع .

- انضباط رائع لحرس المنشآت في إجازة العيد وقلة الاهتمام بالتغذية

- المدينة رغم فراغها الكبير آمنة ولا يوجد ما يقلق ساكنيها

- موجات الصقيع أقسى ما يواجهه حرس المنشآت

التغذية في العيد

من يهتم ويتابع مسائل الرعاية والاهتمام بحرس المنشآت الذين يقضون العيد بعيدا عن أسرهم وتحت نزلات البرد القارس؟ هذا السؤال المحوري طرحناه على (ح.م) حارس أمام بوابة إحدى المؤسسات الحكومية .. ففصل عدم ذكر اسمه وفي رده على السؤال، أكد أن هناك اهتماما إداريا ورقابيا على عملهم من قبل الجهات الأمنية المعنية لكنه أكد أن مسألة الرعاية والتغذية لازالت ناقصة ولا تزيد عن وجبة واحدة يوميا رغم ما يعانيه حرس المنشآت المنتشرون في المؤسسات الحكومية والمنشآت التابعة لها .

وقال أيضا : ولكن هذا النقص في العيد لا يعني تخاذل الجهات المعنية إنما يأتي من جانب الركون على ما يحصل عليه الفرد من المؤسسة أو الشركة التي يحرس فيها من علاوات واحتساب بدل مناوبة .

وأضاف : بالنسبة للمسائل الأمنية خلال إجازة العيد وبحكم مناوبتنا إلا أننا لم نجد ما يقلق السكينة العامة أو الأمن العام رغم الفراغ الكبير وسفر الكثير من ساكني المدينة .

التواصل مع الأهل

سلام العيد وطقوس أفراحه ليست بعيدة عن حرس المنشآت المناوبين فمن إيجابيات ما تقدمه المؤسسات والشركات التي يعملون فيها أنهم يحصلون على خط اتصال دائم يتم من خلاله التواصل مع أسرهم في العيد ، وهذا ما أشار إليه باسم الشرفي حارس في إحدى المؤسسات الحكومية ، موضحا أن هذا التواصل هو الوسيلة الوحيدة التي يطمئن من خلالها الأفراد على أسرهم وتجعلهم يحسون أنهم يعيشون العيد بين أسرهم خصوصا مع انتشار وتطور وتوفر خدمة الاتصالات عبر الخطوط الثابتة التي توفرها المؤسسات أو عبر التواصل عبر الهاتف النقال .

السفر العيدي.. ومعضلة الخدمات اللوجستية

تحقيق مصور/نجلاء الشيباني

.. التغيير من نمط الحياة وجه عيدي بامتياز أو هكذا يفترض ان يكون، والبعض يؤمن بالتغيير وهم كثر فتجدهم يبممون وجوههم شطر الأرياف أو المدن الساحلية لكن تقف أمام رغبة التغيير العيدية تلك عقبات من النوع اللوجستي ابرزها غياب المرافق العامة على الطرق الطويلة (مطاعم سياحية، استراحات، دورات مياه عامة) وضعف الوعي المعرفي بفائدة السياحة وأهميتها وعدم وجود خدمات جيدة في الأماكن السياحية مما يراكم من المعوقات أمام نمو السياحة الداخلية.

أما البعض الآخر ممن قطعهم العذر فقد أبقوا على رغبة التغيير تلك في كهف الحاجة بسبب انخفاض نسبة الدخل وحتى إشعار آخر.

امور آخرى تعيق الكثيرين من السفر في العيد حتى إلى ضواحي المدن ومنها مآسي الطريق التي تؤدي بالبعض إلى التهلكة ويستدعي الحال معها قلب القاعدة التي تقول »اختر الصديق قبل الطريق« لتصبح »اختر الطريق قبل الصديق« لأن في طرقنا الطويلة صورا من الأفلام المرعبة.

وتطول قائمة المنغصات ويسأل أحد الموظفين لماذا لايتم تنظيم رحلات جماعية في المؤسسات وبالتقسيط مثلاً وبرسوم شاملة المصاريف الرحلة ويضيف الآخر: ما يمنعني من السفر مع عائلتي هو عدم وجود اماكن مخصصة للعائلات في المرافق السياحية إضافة إلى غياب الشرطة السياحية لحماية العائلات من المضايقات.

ونجد احداهن تقول بامتعاض واضح: ما يمنعني من السفر خارج المدينة هو نظرات البعض الذين لا يستسيغون وجود المرأة إلا بمحرم والاعمدوا إلى مضايقتها بطريقة لا تليق.

والحال بحاجة إلى مراجعة شاملة لواقع السياحة الداخلية التي لاتنمو بشكل ايجابي بل تتعرض للهجر من كثيرين جراء غياب الوعي بأهمية السياحة وضعف الخدمات التي تشجع على ازدهارها.

والارشادات المرورية على الخطوط الطويلة.

ليكن العيد نقطة بداية تلك المراجعة الملحة لحال السياحة الداخلية.

■ السرعة.. أقصر طريق إلى الموت

■ مشاهد مرعبة في طريق.. أين الإرشاد المروري

■ نقص في الحدائق العامة